

## كيف يتعامل المصريون مع ظاهرة النسول باستخدام الأطفال؟



على الرغم من أن التسول ظاهرة عالمية وليست بجديدة على المجتمع المصري، إلا أنها انتشرت بشكل كبير جدا وملحوظ في الآونة الأخيرة وخاصة مع تدهور الأوضاع الاقتصادية للبلاد وارتفاع معدلات البطالة، حتى أصبحت في عرف بعض المتسولين مهنته التي يحترفها، ويبدع في الأساليب التي يستخدمها لاستدرا عطف المارة والحصول على نقود منهم. وتعد أحد الأساليب المجدية في التسول حاليا هو التسول باستخدام الأطفال – إما التسول بصحبتهم أو إطلاقهم وحدهم للتسول – فما أن يرى المار الطفل حتى يرق قلبه ويعطي المتسول ما استطاع من نقود. وقد انتشرت في الآونة الأخيرة على مواقع التواصل الاجتماعي صور لأطفال مفقودين ومتغييبين عن منازلهم. واتجهت أصابع الاتهام إلى المتسولين، حيث يرى الكثيرون أن أحد أسباب خطف الأطفال هو الرغبة في استخدامهم في التسول. وفي إطار اهتمام مؤسسة "جسر" لأبحاث المسوح بهذا الموضوع الهام، فإن المؤسسة تقوم بإجراء استطلاع رأي سنوي بداية من عام ٢٠١٥ يهدف إلى معرفة كيفية تعامل المصريين مع المتسولين الأطفال، أو المتسولين الذين معهم أطفال. وقد تم إجراء استطلاع الرأي هذا العام (٢٠١٧) على عينة من ١٤٢٢ مجيب وقد تبين من نتائج الاستطلاع أن ٤٧% من المجيبين يحرصون على إعطاء نقود للمتسولين الأطفال أو المتسولين الذين معهم أطفال في الشوارع، أما ٣١% من المجيبين فقد أشاروا إلى أنهم أحيانا يعطون لهم، بينما لا يعطي ٩% فقط أية نقود لهم.

ومن الجدير بالذكر أن هناك ١١% من المجيبين قد ذكروا عدم إعطائهم نقود لأي متسول بشكل عام سواء كان معه أطفال، أم لا.

– وبدراسة الخصائص الديموجرافية لمن يقومون بإعطاء نقود للمتسولين الأطفال (سواء دائما أو أحيانا)، تبين الآتي:

– ارتفعت نسبة من يعطون هؤلاء المتسولين نقودا بين الأصغر سنا (من ١٨ سنة لأقل من ٣٥ سنة) عن نسبتهم بين الأكبر سنا (٣٥ سنة فأكثر)، حيث بلغت ٨٣% و٧٥% على التوالي، كما ارتفعت بين الذكور عن الإناث (٨١%، و٧٤% على التوالي).

شكل رقم (١)

لما حضرتك بتقابل شحاتين أطفال أو شحات في الشارع معاه أطفال، هل بتبقى حريص إنك تديلهم فلوس ولا مش بترضى تديلهم ولاعموما حضرتك مش بتدي شحاتين في الشارع؟



جاسر استطلاع رأي عن تعامل المصريين مع المتسولين باستخدام الأطفال - أغسطس ٢٠١٧

– كذلك ارتفعت هذه النسبة بين أصحاب المستوى التعليمي الثانوى وما يعادله (٨٥%) عن ذوي المستوى التعليمي الأقل من الثانوى (٨٣%) والجامعي فأعلى (٦٤%).

– ارتفعت أيضا بين قاطني محافظات الوجه القبلي (٨٧%) والوجه البحري (٧٨%) عن قاطني المحافظات الحضرية (٦٥%).

وعلى الرغم من محاولة بعض المبادرات على مواقع التواصل الاجتماعي توعية المواطنين بضرورة عدم إعطاء المتسولين الذين يستخدمون الأطفال - خاصة مع تبيين أن كثيرا من هؤلاء الأطفال تم إختطافهم أو تأجيرهم للعمل بهم - إلا أن نتائج الاستطلاعات التي تم إجراؤها عبر السنوات الثلاث الأخيرة قد أوضحت عدم تغير نسب من يقومون بإعطاء المتسولين نقود، حيث بلغت نسبة من يقومون بإعطاء هؤلاء المتسولين نقودا ما يقرب من ثلاثة أرباع المجيبين ( ٧٦% و ٧٦% و ٧٨% في كل من عام ٢٠١٥ و ٢٠١٦ و ٢٠١٧ على التوالي).

شكل رقم (٢)

تطور نسب إعطاء المتسولين الأطفال أو المتسولين باستخدام أطفال نقود

(%)



جاسر استطلاع رأي عن تعامل المصريين مع المتسولين باستخدام الأطفال - أغسطس ٢٠١٧

## على هامش نتيجة الاستطلاع

يخصص المجلس القومي للطفولة والأمومة خط لنجدة الأطفال وهو "١٦٠٠٠" يمكن عن طريقه الإبلاغ عن حالات استغلال الأطفال في التسول.

يميل المجيبون عادة إلى ذكر إجابات مثالية قد لا يقومون بتطبيقها في الواقع العملي، ولكنهم يميلون فيها إلى الحصول على الاستحسان المجتمعي، ومع ذلك فهذا لا ينفي انخفاض نسبة من لا يعطون المتسولين الأطفال أو المتسولين الذين معهم أطفال، وهو ما يؤكد على فاعلية استخدام هذا الأسلوب من قبل المتسولين حتى الآن. وبغض النظر عن مدى صدق المزاعم المتعلقة بخطفهم لأطفال الغير، فحتى إن كانوا يستخدمون أطفالهم أو يقومون بتأجير أطفال من الأسر الفقيرة أو يستخدمون أطفال الشوارع فهذا يعد انتهاكاً لحقوق الطفل، ولا يجب تشجيعه بأي شكل من الأشكال.

## ملحق

# نتائج الاستطلاع التفصيلية

رغبةً من مؤسسة جسر في خدمة الباحثين بشكل عام والمتخصصين في هذا الموضوع بشكل خاص تم توفير هذا الملحق ليكون عوناً لمن أراد القيام بمزيد من الدراسة والبحث.

لما حضرتك بتقابل شحاتين أطفال أو شحات معاه أطفال ، هل بتبقى حريص إنك تديلمهم فلوس و لا مش بترضى تديلمهم فلوس و لاعموما حضرتك مش بتدى شحاتين في الشارع ؟ - أغسطس ٢٠١٧ (%)

رفض / لم يحدد	مش بدى شحاتين	مش بديلمهم فلوس	أحياناً بديلمهم	بديلمهم فلوس		
٢	١١	٩	٣١	٤٧	الإجمالي	
٢	٩	٨	٣١	٥٠	الذكور	النوع
٢	١٣	١١	٣٠	٤٤	الإناث	
-	٨	٩	٢٩	٥٤	١٨- أقل من ٣٥	الفئات العمرية
١	١٣	١١	٣٤	٤١	٣٥ فأكثر	
-	١٠	٧	٣٢	٥١	أقل من ثانوي	المستويات التعليمية
-	٨	٧	٣٣	٥٢	ثانوي وما يعادله	
١	١٦	١٩	٢٦	٣٨	جامعي فأكثر	
١	١١	١٥	٣١	٤٢	مناطق حضرية	المنطقة
-	١٠	٦	٣٢	٥٢	مناطق ريفية	
١	١٦	١٨	٣٣	٣٢	حضرية	المحافظات
-	١٢	١٠	٣٤	٤٤	وجه بحرى	
-	٧	٦	٢٨	٥٩	وجه قبلى	

## المنهجية المستخدمة

تم استخدام الهاتف الأرضي والمحمول في جمع البيانات. تم جمع بيانات هذا الاستطلاع في الفترة من ١٤ - ٢١ يوليو ٢٠١٧، وبلغ حجم العينة الإجمالية ١٤٢٢ مجيب.

بالنسبة للهاتف الأرضي فقد بُنيت نتائج هذا الاستطلاع على عينة طبقية من المواطنين البالغين، أي: من تبلغ أعمارهم من ١٨ سنة فأكثر في كل محافظات الجمهورية، وقد تمت عملية اختيار المبحوث من داخل الأسرة المعيشية بطريقة عشوائية. حيث بلغ عدد الاستجابات ١٥٣٠ استجابة، وبلغت نسبة الرفض ٢٢,٢%.

أما بالنسبة للهاتف المحمول فقد تم سحب عينة عشوائية من كل الأرقام المحتملة للشركات الثلاث المقدمة لخدمات التليفون المحمول. بلغ عدد الاستجابات ٨٩٢ استجابة، وبلغت نسبة الرفض ٢١,٨%.

تم استخدام الأوزان النسبية لتمثيل خصائص المجتمع الديمجرافية (النوع، والسن، ومنطقة الإقامة).

بلغ هامش الخطأ من إجمالي العينة في الاستطلاع  $\pm 3\%$  عند مستوى ثقة ٩٥%.

## شكر وتقدير

تشكر مؤسسة "جسر" فريق العمل المتميز - من: طلبة وخريجي كلية الاقتصاد والعلوم السياسية وكلية الآداب - الذي قام بعملية جمع البيانات (وفقا للترتيب الأبجدي):

- |                           |                     |                     |
|---------------------------|---------------------|---------------------|
| ■ ندى خالد سيد            | ■ علي محمود صابر    | ■ الحسين حجازي غريب |
| ■ ندى مُجد صبري عبدالعزيز | ■ كريم أمين عزيز    | ■ إنصاف مجدي أحمد   |
| ■ نورهان عبدالرحمن القفاص | ■ مازن عبدالله مُجد | ■ روان عمر صبري     |
| ■ هدير حسام كمال          | ■ مريم إيليا عزيز   | ■ روميساء مجدي مُجد |
| ■ ياسمين أسامه مُجد       | ■ مريم مُجد منسوب   | ■ سميه هاني عاطف    |
| ■ ياسمين مُجد حمدي        | ■ مؤمن أحمد ناصر    | ■ شيهاء مصطفى أحمد  |

وقام بالتحليل الإحصائي

■ بسمة حسن عبدالعال - آية عبدالفتاح عارف - ندا صبري عبدالجواد.

# عن مؤسسة جسر لأبحاث المسوح

تم إنشاء مؤسسة "جسر" لأبحاث المسوح عام ٢٠١٤ ليكون الجسر الذي يلتقي من خلاله المجتمع مع صناع القرار والسياسات على مختلف المستويات.

تهدف المؤسسة إلى دراسة آراء المواطنين عن طريق إجراء استطلاعات للرأي العام بطريقة علمية واحترافية لخدمة المؤسسات المحلية والدولية ، بما يعود بالنفع على المواطنين المصريين ، والمساهمة في الحوار المجتمعي بشكل فعال عن طريق إعطاء فرصة متساوية لجميع المصريين بمختلف فئاتهم للتعبير عن آرائهم. كما تهدف المؤسسة من خلال "أكاديمية جسر" - وهي أول أكاديمية في العالم العربي متخصصة في تدريس علوم استطلاعات الرأي- ، ومن خلال موقع "عن استطلاعات الرأي" (www.onsurveys.info) إلى خلق مناخ يتقبل ويقدر مفهوم استطلاعات الرأي في مصر ، والعالم العربي ، والمشاركة في نشر هذا العلم ، وتطويره في هذه المنطقة.

تعتمد المؤسسة بشكل أساسي على التليفون -الأرضي والمحمول- في جمع البيانات لسرعته ، ووصوله لكل المناطق ، وسهولة مراقبة جودة بياناته ، كما يتم إجراء استطلاعات ميدانية ، وعن طريق الانترنت عند الطلب. تتبع المؤسسة منهجية إحصائية في المعاينة والتحليل الإحصائي تم وضعها من قبل أفضل الخبراء المصريين في هذا المجال ، ويتم تحديد حجم عينة وفقا للمعايير العلمية ، حيث يتراوح في المتوسط ما بين ١٠٠٠ : ٢٠٠٠ مفردة.

## خدمات المؤسسة:

- استطلاعات الرأي العام.
- تحليلات للرأي العام من خلال نتائج استطلاعات الرأي التي يتم إجراؤها عن الوضع في مصر.
- تقديم دورات تدريبية عن: أساليب إجراء وإدارة استطلاعات الرأي ، وتحليل وعرض النتائج وتصميم الاستمارات من خلال "أكاديمية جسر".
- استطلاعات رأي داخلية للشركات مثل : استطلاعات الرضا والتقييم الوظيفي ، واستطلاعات لتقييم الفعاليات المختلفة.
- إدارة مجموعات التركيز.
- تقديم استشارات خاصة بإجراء استطلاعات الرأي.
- تقييم الحملات الإعلامية.
- تقييم أثر البرامج والمشروعات.
- تقييمات المشاهدين للمواد الإعلامية المختلفة.



للحصول على أحدث اصداراتنا برجاء التسجيل على قاعدة البيانات  
من خلال ارسال بريد الكتروني إلى:

info@gisr.org